استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر

The use of preventive approach from the perspective generalist practice in social work to protect young people from the risks of bullying

تاريخ التسليم ٢٣/ ٢٠٢٣/٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٣/٦/١١

تاريخ القبول ٢٠٢٣/٦/٢٧

إعداد

حسين محمد صلاح إبراهيم مصطفى

باحث دكتوراة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

أخصائي شباب بإدارة شباب منفلوط

hessen.mohamed@social.aun.edu.eg

استخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر

اعداد وتنفيذ

حسين محمد صلاح إبراهيم مصطفى

باحث دكتوراة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

أخصائي شباب بإدارة شباب منفلوط

ملخص الدراسة:

هدف هذا البحث إلى استخدام المدخل الوقائى لحماية النشء من مخاطر التنمر التى يتعرض لها فى المدارس الابتدائيه ، وبعض الاشكال التى يتعرض لها, وتم استخدام نموذج مارتن بلوم لحماية النشء من مخاطر التنمر والذى تتكون مراحلة من جمع المعلومات وتحديد المشكله، واتخاذ القرار ووضع البرنامج، تنفيذ البرنامج ، تقييم البرنامج، واخيرا متابعة البرنامج الذى تم تنفيذه ,وتم عمل استمارة لقياس مخاطر التنمر على الضحيه مكونه ٧ ابعاد هم ابعاد اشكال التنمر اللفظى وبُعد اشكال التنمر الجسمى وبُعد اشكال التنمر الاجتماعى واربعة مخاطر هم بُعد المخاطر الصحية للتنمر ، و بُعد مخاطر التنمر النفسية وبُعد مخار التنمر الاجتماعية وبُعد مخاطر التنمر التعليميه,وكل بُعد مكون من ١٢ عبارة.

وتم استخدام نموذج مارتن بلوم وتم وضع البرنامج وفقا لنموذج مارتن بلوم لحماية النشء من مخاطر التنمر التى يتعرض لها وذلك عن طريق البرنامج والذى يتكون من عدد من المقابلات والاجتماعات والندوات وورش العمل والمسابقات ووحملات التوعية التى تمت من خلال البرنامج وتم مشاركة فريق العمل المكون من الأخصائيين الاجتماعينن الموجودين فى المدرسة وكذلك الضحايا والمتنمرين واوليا الامور وبعض المدرسين والمدير، وذلك للتخفيف من التنمر ومن المخاطر التى يسببها التنمر فى حياة الطلاب بالنسبه للمتنمر والضحية وذلك لخلق بيئة امنه خاليه من التنمر .

الكلمات المفتاحية: المدخل الوقائى ، التنمر ، المخاطر

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثانى والعشرون المجلد الأول يونيو ٢٠٢٣م

Using the preventive approach from the perspective of general practice in social work to protect young people from the risks of bullying

Abstract

The aim of this research is to use the preventive approach to protect young people from the risks of bullying they are exposed to in primary schools, and some of the forms they are exposed to. The program, the evaluation of the program, and finally the follow-up of the program that was implemented. A form was created to measure the risks of bullying to the victim, consisting of 7 dimensions: the dimensions of verbal forms of bullying, the physical forms of bullying, the social forms of bullying, and four risks: the health risks of bullying, the psychological risks of bullying, and the psychological risks of bullying. Social bullying choices and after the dangers of educational bullying, and each must consist of 12 phrases.

The Martin Bloom model was used, and the program was developed according to the Martin Bloom model to protect young people from the fears of bullying that they are exposed to, through the program, which consists of a number of interviews, meetings, seminars, workshops, competitions, and awareness campaigns that took place through the program, and the work team consisting of existing specialists participated In school, as well as victims, bullies, guardians, some teachers and the principal, in order to reduce bullying and the risks caused by bullying in the lives of students in relation to the bully and the victim, in order to create a safe environment free of bullying.

Keywords: preventive approach, bullying, risks.

أولاً: تمهيد لمشكلة الدراسة:

مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لأنها تُعد نقطة تحول اجتماعي هام في حياة الطفل، إذ أنه ينتقل من محيط الأسرة والجيرة إلي محيط المدرسة، التي تعتبر مجتمعًا جديدًا عليه له متطلبات جديدة تفرض عليه سلوكًا واستجابات وعلاقات معنية، وأخذ وعطاء من نوع جديد، فتتسع مجالاته الاجتماعية وتنمو علاقاته وتحدد ضوابطه الاجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد، ويستطيع الطفل في بداية هذه المرحلة أن يتعامل مع أقرانه. (غباري،٢٠١١،٥٧)

ومن المؤكد أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل، وهم الذين سيرثون القرن القادم، وهم جزء من الحاضر لكنهم كل المستقبل، وهم ثروة الأمة والمستقبل المشرق لهذا العالم، فبقدر على ما عليه من إعداد واستعداد يكون المستقبل، فإذا تم توفير عناصر البقاء وظروف النماء لهم وتمكنّا من حمايتهم كما يجب، نكون قد مهدنا الطريق أمامهم لبناء المجتمع وفق أسس العدالة والاستقرار، فالغد الذي نعيش له، يعكس ما تعيش عليه سائر المخلوقات. (شكور،١٩٩٨،١٧)

والطفولة مرحلة مهمة من مراحل نمو الأفراد، وهي ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فقط كما كان ينظر إليها قديما، وذلك لأنها مرحلة نمو مستمر للفرد من جميع نواحيه، وهي مرحلة عمرية يعيشها الفرد منذ أن يولد، وحتى تنتهي هذه الفترة بكل ما فيها من سمات وقدرات ومميزات ومشكلات تتطلب نوعًا معنيًا من التعامل مع الطفل (الديب،١٩٩٨،٢٣) والطفل منذ لحظة ولادته يتأثر بالجماعة التي يعيش فيها، فعليه أن يُكَون علاقات مع أفراد أسرته الصغيرة المكونة غالبًا من الأب والأم والإخوة والأخوات، حيث يتشكل سلوك الطفل الاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومن خلال التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة. وللأم دورًا هامًا في إكساب الطفل ثقافة المجتمع بكل ما فيها من قيم وعادات وتقاليد ومعايير اجتماعية؛ فالأسرة تغرس في الطفل مجموعة من القيم السائدة في المجتمع حتى تُعِده للحياة الاجتماعية الناجحة، وللتفاهم بين الأطفال دورًا هامًا في إكسابهم الأنماط المرغوبة من السلوك الاجتماعي التي تساعدهم على التفاعل الاجتماعي الجيد، كما أن هذا التفاهم يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على سلوكهم الاجتماعي، بالإضافة إلى أنه يكسبهم القدرة على تنظيم وبناء المواقف الاجتماعية. (رشوان،٢٠٠٨، ١٧٧-١٧٨)

وللطفولة احتياجات كثيرة، وهي الحاجة إلي تعلم السلطة الضابطة، احترام الكبار والوالدين، الاختلاط بالزملاء والأصدقاء، احترام المدرسين، إتباع التعليمات والتوجيهات الوالدية والمَدرسية، التقدير الاجتماعي، تحمل المسئولية، الشعور بالاستقلال, اللعب الجماعي، تعلم الأدوار الاجتماعية، تقبل السلطة واحترام المعايير الاجتماعية، الأمن الاجتماعي والحماية الاجتماعية للطفل، وهي المرحلة التي يحتاج فيها الفرد إلى مساعدة الآخرين وتتطلب التوجيه المستمر من الوالدين فلا يستطيع الفرد أن يستقل بنفسه أو أن يتعلم دون مساعدة الآخرين سواء

من الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء أو المدرسة أو وسائل الإعلام أو غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية. (جبل،٢٤٨،٢٠١٨)

وإن الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب العديد من السمات والخصائص والقدرات التي تؤثر في التفاعل الإيجابي مع الآخرين أو عدم القدرة على التفاعل بشكل إيجابي في المواقف المختلفة.

وقد يعاني الأطفال من العديد من المشكلات والتي تؤثر على طرق تفاعلهم مع الآخرين، مثل البدانة، الشراهة في الأكل، ضعف الشهية، مص الأصابع، والتبول اللاإرادي، الغضب والعناد، الانسحاب والانعزال، العدوان والقسوة، النشاط والحركة المفرطة، الغيرة الشديدة، ضعف التواصل مع المدرسة ومع الأسرة، مشكلة النوم، ضعف الإرادة والشعور بالعجز، التنمر. (جبل،٢٠١٨،٢٥٠)

من المشاكل التي تحدث وتؤثر سلبًا على الأطفال والمراهقين تعرضهم للتنمر، والتي تؤثر على الطفل نفسه في جميع المجالات التي يشارك فيه مع زملائه، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعًا في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات (الصبحيين،٣،٢٠١٣)، ويعتبر التنمر حدثًا مؤلمًا للغاية عندما يتعرض الطفل للتنمر، فإنه غالبًا ما يؤدي إلى تدني احترام الذات والاكتئاب، وفي الحالات الخطيرة يؤدي إلى الانتحار. (Boske،2015.57)

حيث أن الأطفال المنسحبين اجتماعيًا هم أكثر عرضة للرفض من الأطفال الأكفاء اجتماعيًا، ويصبحون معروفين بأنهم أطفال يسهل عليهم التنمر, وتزداد مشكلاتهم مع تقدمهم في العمر وأنهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية، كشبكات دعم اجتماعي خارجية ولا ينتمون إلى مجموعة الأقران (Randall,2005,79)

التنمر ظاهرة عامة يمارسها الأفراد بأساليب متعددة ومتنوعة، وهو موجود لدى أفراد الجنس البشرى بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، ويظهر عندما تتوافر له الظروف المناسبة، ولكون الإنسان لا يعيش في فراغ، وسلوكه ليس محصلة لخصائصه الشخصية الفردية فحسب، بل هو محصلة أيضًا للمواقف والظروف التي يجد نفسه فيها، والإنسان لا يعتدي على نفسه أو على غيره ظلمًا أو عدوانًا، بل يعتدي لأسباب كثيرة. (أبو الديار, ٢٠١٢, ١٧)

حيث يعتبر السلوك التنمري سلوكًا مكتسبًا من البيئة التي يعيش فيها الفرد، وهو سلوك يأتي بنتائج وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، حيث يمارس طرف قوي (المتنمر) الأذى النفسي والجسمي واللفظي والاجتماعي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية (الضحية أو المتنمر عليه). (الدسوقي،٥،٢٠١٦)

وينتشر التنمر في جميع المدارس تقريبًا في العالم(.Skrzypiec،2016،113) حيث يحدث التنمر في المدرسة أو في الطريق من وإلى المدرسة، ولا يعتبر تنمرًا عندما يقوم شخصان من نفس القوة (جسديًا أو نفسيًا أو لفظيًا) بالاعتداء على بعضهما البعض، ويقوم التنمر في المقام الأول على اختلال توازن القوة والأفعال المتكررة. (Farrington,2010, 9)

كما يُعد التنمر داخل المدرسة مشكلة اجتماعية منتشرة تتطلب حلولًا شاملة، حيث لا تؤثر الطبيعة المنهجية لهذا الوباء على أولئك الذين يتعرضون للتنمر فحسب، بل تؤثر أيضًا على الطلاب الذين يتنمرون على الآخرين ويشهدون على التنمر، لأن "الطلاب قد يطلعون بأدوار مختلفة لكنها مألوفة في سلسلة التنمر التي لها تأثيرات متداخلة على الأداء النفسي للأعضاء المشاركين". قد يتعرض الأفراد أيضًا للأذى الجسدي الناتج عن سلوكيات التنمر، لذلك يعتبر التنمر تهديدًا للصحة العامة يؤثر على الفرد عقليًا وجسديًا(Gordon'2018,29.)، ويتميز المتنمرون أو مجموعة الجناة الذين يعتدون على الضحايا بقوة جسدية أو اجتماعية أو فكرية أكثر من الضحية،(Dorothy, 2015, 4.) والطلاب الذين يتعرضون للتنمر يشكلون نسبة كبيرة من الطلاب في المجتمع المدرسي (Olson, ,.65 2014)، ويؤكد على ذلك تقرير منظمة اليونسكو على مستوى العالم والذي يوضح أن من بين كل ثلاث طلاب يتعرض طالب للتنمر، وأوضح التقرير أيضًا أن من بين كل عشرة طلاب يتعرضون للتنمر يكون هناك شخص واحد ضحية للتنمر.

وقد أكدت دراسة المجلس القومي للأمومة والطفولة ارتفاع نسبة التنمر التي يتعرض لها الأطفال والتي تمت في ثلاث محافظات في جمهورية مصر العربية، وهي: القاهرة والإسكندرية وأسيوط؛ وأوضحت أن نسبة الأطفال الذين يتعرضون للتنمر في القاهرة هي (٦١٪) من سن (١٣) إلى سن (١٧) سنة، وأن نسبة التعرض في الإسكندرية هي (٦٥٪)، ونسبة التعرض في أسيوط هي (٦٧٪). (التنمر وأطفالنا أكتوبر، ٢٠١٨)

كما أن الأطفال الذين يقعون ضحايا للتنمر هم أكثر عرضة للمعاناة من سوء الحالة الصحية، وتدني احترام الذات، والتعاسة، والقلق، والاكتئاب. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى سلسلة من الأحداث التي أدت إلى انخفاض اليقظة والانتباه، مما أدى إلى المشاركة في زيادة التعرض للخطر في بيئتهم (Jennifer ,2008,19.) وهم مجموعة غير متجانسة، ويتم تصنيف الضحايا السلبيين على أنهم أقل حزمًا أو أكثر حساسية وأكثر قلقًا أو غير آمنين من أقرانهم، أو قد يكونون أصغر حجمًا وأضعف من الآخرين، وقد يواجهون أيضًا صعوبة في تكوين صداقات مع أطفال آخرين في مجموعة أقرانهم، وبمرور الوقت يكون ضحايا التنمر هم الأكثر عرضة للنتائج السلبية لأي من مجموعات الأطفال المتورطين في التنمر، وهم أكثر انعزالًا اجتماعيًا من أقرانهم، ولديهم معدلات أعلى من الاضطرابات الداخلية والخارجية، وأقل حبًا من قبل أقرانهم والبالغين. (Shetgiri, 2015,25) وبعض الأطفال لا يفهمون حتى السلوكيات الاجتماعية البسيطة، ويستفزون الآخرين ثم يتساءلون لماذا أصبحوا هدفاً للانتقام؟ وهناك عدة أسباب لذلك، ربما لم يتلقوا تدريبًا على فهم مشاعر الآخرين، لذا فهم يسيئون تقدير آثار تحريضهم معتقدين أنهم يستمتعون فقط، قد يكون لديهم بعض الصعوبة في استيعاب المهارات الاجتماعية البسيطة بسبب حالات غير مشخصة

مثل التوحد أو متلازمة (أسبرجر)، والعديد من هؤلاء الأطفال يهربون من التشخيص ويتعثرون عندما يواجهون الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين. (Rivers, 2007, 20.)

والتنمر يُؤثر على الضحية من خلال الأشكال التقليدية والإلكترونية، ويكون له تأثير ضار على النواحي الجسدية والنفسية والأكاديمية والسلوكية للفرد الضحية (Johnson ,2015, 10)، وغالبًا ما يتوقف التنمر بعد عدة حوادث وبمجرد الإشارة إلى الضرر الذي يتسببون فيه. (Fast ,2016, 25)

الطفل يمكن أن يتجنب التعرض للتنمر من خلال التعلم ليصبح أقل ضعفًا نتيجة لذلك، والسعي إلى تقوية الضحية بطريقة ما حتى يتمكن من التعامل مع المشكلة، دون الحاجة إلى تدخل لتغيير سلوك المتنمر بشكل مباشر، إذا كان من الممكن القيام بذلك؛ يرتفع تقدير الضحية لذاته ولا تحتاج إلى اتخاذ إجراء لتأديب المتنمر، وبالتالي تجنب أي عواقب سلبية مرتبطة باستخدام العقوبة. (Rigby, 2010,46)

تلعب المدرسة دورًا هامًا في الوقاية من الانحراف، فالمدرسة ليست مكانًا لإكساب التلاميذ المعرفة والمعلومات فقط؛ بل هي مكان لصقل شخصية التلميذ وتزويده بالخبرات الحياتية المختلفة، وتزويده بالقدرات الخاصة لمواجهة الحياة ومشاكلها بشكل إيجابي، ولكي تكون المدرسة قادرة على أداء دورها يجب أن تكون أولًا مكانًا محببًا للطلاب والتلاميذ لا مكانًا ينتظر التلميذ كل فرصة للابتعاد عنه(أبو النصر , ٢٠١٣،٣٦١) ويعتبر التنمر في المدرسة مشكلة منتشرة، تمس حياة معظم الأطفال في وقت أو آخر. ومن الأطفال من يهاجمون أقرانهم بشكل متكرر وبعض الأطفال يعملون باستمرار كهدف لمضايقات الأقران. (Espelage,2004,141)

ويُعد المجال المدرسي مجالاً هاما لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية؛ حيث تسعى المهنة إلى مساعدة الطلاب على النمو السوي وتنمية الشخصية الإيجابية والتقليل من كافة العوامل التي تعوق نموهم بالشكل السوي، حيث أن تعرض الطلاب للتنمر يُعد من أكثر العوائق التي تواجه الطلاب في المدارس، وتجعلهم يعانون من العديد من المشكلات الذي يتطلب التدخل المهني لحماية الطلاب ضحايا التنمر من العوامل المؤدية إلى وقوعهم فريسة للتنمر.

والوقاية ضرورية من أجل إعاقة النتائج السلبية لتنعم حياة الأطفال الذين يعيشون في المدارس بحياة سعيدة خالية من المشاكل وخاصة التعرض للتنمر الذي يؤثر على جميع المشاركين فيه، ولذلك يحتاج الطلاب والمدارس إلى مهنيين أكفاء ملتزمين بمُثُل الوقاية والعدالة الاجتماعية من أجل تعليم الطلاب المهارات الإيجابية التي تحميهم من الحواجز الخارجية في وقت مبكر من مسار نموهم. ويحدث الإعداد الأكثر فاعلية لإجراء ذلك ضمن البيئة التعليمية للطلاب حيث يقضون معظم وقتهم.

ومن ذلك فإن موضوع الدراسة يركز على التدخل المهني بالمدخل الوقائي لحماية النشء من مخاطر تعرضهم للتنمر، ونظراً لخطورة التنمر على الطلاب ضحايا التنمر فقد اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية والعربية بهذا الموضوع،

ويمكن فيما يلي عرض الدراسات الأكثر ارتباطًا بموضوع الدراسة وفقًا للمحاور الآتية:

المحور الأول: دراسات خاصة بالعوامل المؤدية للتنمر.

المحور الثاني: دراسات خاصة بمخاطر التنمر على الضحية.

المحور الثالث: دراسات خاصة بالخدمة الاجتماعية للتعامل مع ضحايا التنمر.

المحور الأول: دراسات خاصة بالعوامل المؤدية للتنمر في المدارس وأسبابها:

ركز هذا المحور على عرض أشكال وأنواع التنمر في بيئة المدرسة وكذلك العوامل والأسباب المؤدية له.

أولًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (سوجونج تشوا, وآخرون، Sujung Choa, et-al، ٢٠١٨): استهدفت الدراسة الآثار المباشرة لعامل الخطر (لجماعات الأقران المنحرفة) والتأثيرات الوسيطة للضوابط الاجتماعية على ثلاثة أنواع من حالات التنمر: ارتكاب، وإيذاء، والإيذاء الارتكاب، في كل مما يلي: التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن المراهقين الذين ارتبطوا بأقرانهم المنحرفين كانوا أكثر عرضة للتخويف وأصبحوا ضحايا للتنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي؛ وذلك من خلال سيطرتهم عليهم في حين أن المراهقين المرتبطين بالآباء والأقران والمعلمين كانوا أقل عرضة للتخويف وضحايا البلطجة الجسدية واللفظية والاجتماعية باستثناء ارتباط المعلم بالتسلط الاجتماعي.

دراسة (يوهانسون، وآخرون، S. Johansson et al، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على انتشار التنمر بين الأطفال في سن (١٠) سنوات في مشاركة أنظمة المدارس في (TIMSS 2015) وانتشار التنمر عبر المدارس في البلدان المشتركة؛ لاستكشاف كيف يمكن للعوامل المتعلقة بالمدرسة أن تقلل من انتشار التنمر، وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة تنمر عالية نسبيًا على الرغم من أن التباين كان كبيرًا بين (٥٠) دولة. وبعض البلدان لديها مدرسة كبيرة الاختلافات، وتم اختيار هذه لمزيد من التدقيق. وبينما يؤثر الوضع الاجتماعي والاقتصادي على انتشار التنمر في عينة فرعية من البلدان، وكان للعوامل مثل المناخ المدرسي والشعور بالانتماء إلى المدرسة تأثير في معظمهم. دراسة (فرانسيس، وآخرون، J. Francis et al، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على الأدلة التي توضح على أن البيئة المبنية بالمدرسة تؤثر على سلوك التنمر لدى طلاب المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم تحديد الفصول الدراسية والملاعب والممرات على أنها مواقع التنمر الشائعة.

ثانيا: الدراسات العربية:

دراسة (عبد الجواد & سالم، ٢٠١٥): استهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي والفروق بين المتنمرين وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) ومتغير الإقامة (ريف – حضر) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خلال العام الدراسي (٢٠١٤ – ٢٠١٥) وإمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على

متغير المناخ الأسري، وقد ظهرت نتائج الدراسة عن أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين درجات الأمهات على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسري، ودرجات التلاميذ على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي على الأبعاد والدرجة الكلية لصالح الذكور، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ الريف والحضر على مقياس التنمر المدرسي لصالح تلاميذ الحضر، وأسفرت النتائج أيضًا عن إمكانية التنبؤ بدرجات التلاميذ على متغير التنمر المدرسي بمعلومية الدرجة على متغير المناخ الأسري. دراسة (علوان، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة التنمر بين طلاب الصف الثالث متوسط والمرحلة الثانوية بمدينة أبها وطبيعة الظاهرة من حيث أنواع التنمر الأكثر ممارسة من قبل الطلاب وخصوصًا الأساليب الحديثة في التنمر الإلكتروني ومعرفة الفروق بين الطلاب، وتكونت العينة من (٤٢٠) طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع التنمر التقليدي شيوعًا هي السخرية بإطلاق الألقاب، يليه نشر الشائعات، بينما أكثر أنواع التنمر الإلكتروني شيوعًا هو التنمر باستخدام الرسائل النصية ثم غرف المحادثة ثم الرسوم والصور. دراسة (المحجان، ٢٠٢١): استهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب مشكلة التنمر، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية، ومنها: إهمال الوالدين وسوء التربية وتأثير البيئة المحيطة بالمتنمر. دراسة (ثابت، وآخرون، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في التنمر، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة لصالح الذكور في التنمر كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، في التنمر الجسدي، والتنمر اللفظي، التنمر الاجتماعي، والتنمر على الممتلكات. دراسة (محمد، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على الأسباب الاجتماعية التي تؤدى إلى حدوث ظاهرة التنمر المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى أن التنشئة الأسرية غير السوية والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، والوضع الاجتماعي المتردي للأسرة، وجماعة الرفاق السيئة، والبيئة المدرسية الغير مناسبة؛ من الأسباب الاجتماعية التي تساهم في ظهور التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

كما أوضحت الدراسات السابقة السمات التي تتصف بها ضحايا التنمر، وهي: انخفاض في مستوى المهارات الاجتماعية، صعوبات في التعليم، رفض وتدني الوضع الاجتماعي داخل الجماعة، وجود سيطرة خارجية أكبر عليهم، الشعور بالتخويف، صعوبات التنظيم الانفعالي، مشاكل داخلية واستيعابية. دراسة (سوجونج تشوا، ٢٠١٨، وفاء محمد عبد الجواد خليل، ٢٠١٥، كاتلين كيلي، ٢٠١٠، مابولا باتريشيا موالوسي، ٢٠١٦).

كما أوضحت الدراسات السابقة أسباب التنمر في الآتي: الفصول الدراسية والملاعب والممرات،

وأسباب ذاتية وأسرية، ومرتبطة بالبيئة المدرسية، ومرتبطة بالبيئة المجتمعية، ومرتبطة بالإعلام والثورة التقنية، وإهمال الوالدين وسوء التربية، وتأثير البيئة المحيطة بالمتنمر، والتنشئة الأسرية غير السوية، والمستوى الاقتصادي المتدني للأسرة، والوضع الاجتماعي المتردي للأسرة، وجماعة الرفاق السيئة، صغر السن وضعف الجسم، التعرض للإساءة الجسدية، تأثير المناخ الأسري على التنمر المدرسي؛ أن الطلاب أكثر عرضة للتنمر التقليدي من الإناث. دراسة (يوهانسون، ٢٠٢٢، فرانسيس، ٢٠١٨،٢٠٢٢، أنوار ناصر عبد الله سعود المحجان، ٢٠٢١، هوية جاسر فرحان محمد، ٢٠٢٢، شيماء ثابت، ٢٠٢٢).

كما أوضحت الدراسات أكثر أشكال التنمر المنتشرة بين الطلاب في المدارس هي: هناك علاقة بين النوع ونوعية التنمر، الجسدي واللفظي والاجتماعي، ومنهم من وضح أنه لفظي ثم جسمي ثم جنسي، وإلكتروني، وعلاقي، وجود علاقة بين الذهانية والتنمر الجسمي واللفظي.

المحور الثاني: دراسات خاصة بمخاطر التنمر على الضحية:

أولا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (جورجيا رودريغز، وآخرون، Georgia Rodrigues, et-al، ٢٠٢٠): استهدفت الدراسة تحديد الفروق بين العوامل المؤدية إلى التنمر، وتوصلت الدراسة إلى دور الضحية والجاني في حدوث التنمر وأكدت الدراسة أن المراهقين الذين يشعرون أنهم مختلفون عن أقرانهم الآخرين ارتبطوا بالتنمر، وأن التنمر يؤدى إلى تعرض الضحية إلى تدني احترام الذات واستخدام المهدئات كعامل للوقاية من التنمر، أما بالنسبة للجاني أو المتنمر فإنه يعاني من ضعف في الأداء المدرسي والإفراط في استهلاك الكحول وزيادة الميل إلى العنف الجنسي. دراسة (كاراسكو، Carrasco، et-al، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة التعرف على تأثير التنمر على التحصيل الدراسي والمستوى الأكاديمي بالنسبة للطلاب. وتوصلت الدراسة إلى أن التنمر مرتبط بإحساس ضعف الانتماء إلى المدرسة بشكل عام ومشاركة أقل في المستوى الدراسي. دراسة (بيبرا، وآخرون، P. Peprah et al، ٢٠٢٣): استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين التنمر والسلوك الانتحاري بين الطلاب في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن ارتباط التنمر بزيادة نسبة الانتحار بنسبة (٤٤٪) بعد التكيف مع الأمور المختلفة المحتملة وظهر التأكد بين التنمر والسلوك الانتحاري. دراسة (إم إي سيلفا، وآخرون، M.E. Silva et al، ٢٠٢٣: استهدف الدراسة من التحقق من الارتباط بين ضحايا التنمر وحيازة السلاح بين الطلاب في المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب ضحايا التنمر هم أكثر عرضة لحمل نوع من الأسلحة (سكين أو مسدس) إلى بيئة المدرسة، وهم أيضًا أكثر عرضة لحمل سلاح ناري.

ثانيا: الدراسات العربية:

دراسة (جبر، ٢٠١٨): استهدفت الدراسة طرح رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر. وتوصلت الدراسة إلى

أن فاعلية برامج رعاية ضحايا التنمر لم تعد من الثوابت العلمية التي لا تقبل الاختبار، وهو ما يتطلب تحديد رؤية استشرافية لتفعيل برامج رعاية ضحايا التنمر، وهو ما ينعكس على النمو السليم للمراهق. دراسة (محمد& سيد، ٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لصعوبات التنظيم الانفعالي على التنمر لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وتحديد ترتيب أشكال التنمر لدى كل من المتنمرين وضحايا التنمر، والتعرف على الفروق في صعوبات التنظيم الانفعالي وأبعادها بين المتنمرين وضحايا التنمر والمراهقين العاديين بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة لجميع أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي على التنمر وصلت إلى (٩٧٪)، كما أظهرت النتائج عن ترتيب أشكال التنمر لدى المتنمرين كما يلي: التنمر الاجتماعي ثم التنمر النفسي ثم البدني على التوالي، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التنظيم الانفعالي بين المتنمرين وضحايا التنمر والمراهقين العاديين. دراسة (إسماعيل، ٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر والعوامل التي تؤدى إلى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي. وتوصلت نتائج الدراسة أن أشكال التنمر السائدة في مقدمتها التنمر اللفظي بنسبة (٤٠٪)، يليه التنمر الجسمي بنسبة (٢٨٪)، ثم التنمر الاجتماعي بنسبة (٢٢٪)، ويأتي في المرتبة الأخيرة التنمر الجنسي بنسبة (١٠٪)، وتوضح أسباب ازدياد نسبة التنمر اللفظي إلى الأسباب الآتية: سهولة إطلاق الألقاب والألفاظ على الآخرين، وأنه لا يتطلب قوة جسدية، ويأتي التنمر الجسمي في المرتبة الثانية لأنه يحتاج إلى قوة جسمية لأن الأطفال يمارسون الدفع والضرب أو الركل ويشعرون بالقوة والسيطرة.

كما أوضحت الدراسات السابقة المخاطر الاجتماعية التي يتم التعرض لها أثناء عملية التنمر، وهي: (مونيكا تيرازو، وآخرون، ٢٠١١، كيشا، وآخرون، ٢٠١٥، إم إي سيلفا، ٢٠٢٣، عادل محمد، عادل سيد، ٢٠٢٠). يعانون من رفض وتدني الوضع الاجتماعي داخل الجماعة بالإضافة إلى أنهم أقل من السمات الشخصية من الآخرين، وجود سيطرة على الضحايا من المتنمرين، مشكلة حمل السلاح، عدم الضبط الاجتماعي ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية.

بعض الدراسات الخاصة بالمخاطر التعليمية (جورجيا رودريغز، ٢٠٢٠، سامانثا كويل، ٢٠٢١، كاراسكو، ٢٠٢٢). ارتباط التنمر بصعوبات التعليم، ضعف في الأداء المدرسي، مشاكل داخلية واستيعابية خارجية تتعلق بالمدرسة، عدم الانتماء إلى المدرسة بشكل عام ومشاركة أقل في المستوى الدراسي.

كما أوضحت بعض الدراسات المخاطر النفسية للتنمر (بيبرا، ٢٠٢٣). الشعور بالوحدة وتدني احترام الذات وتدني احترام الأقران، الاكتئاب، الانتحار، الأرق، القلق العام، الرهبة الاجتماعية، تعاطي الكحول، عدم الانتباه، فرط الحركة، الاندفاع، عدم الإحساس بالأمن.

كما أوضحت بعض الدارسات المخاطر الجسمية أو الصحية التي يتعرض لها الضحايا (سوجونج

تشوا، ٢٠١٨، سحر إبراهيم الشحات إسماعيل، ٢٠٢٢). وهي التعرض للتخويف الجسدي واللفظي والاجتماعي، قوة جسمية لأن الأطفال يمارسون الدفع والضرب أو الركل ويشعرون بالقوة والسيطرة.

المحور الثالث: دراسات خاصة بالخدمة الاجتماعية للتعامل مع ضحايا التنمر:

أولًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة (ايرين في كيلي، وآخرون، Erin V. Kelly et-al، ٢٠١٥): استهدفت الدراسة مقارنة الانتحار ومشاكل الاستيعاب وإخراج المشاكل بين المراهقين الضحايا والمتنمر وضحايا البلطجة. وتوصلت الدراسة إلى أن التدخل المبكر للمراهقين المتورطين كثيرًا في التنمر يؤدى إلى تقليل ظهور تعاطي المخدرات والاضطرابات العقلية الأخرى. ويكون من المستحسن أن تتضمن تدخلات البلطجة التركيز على تعاطي المخدرات ومشاكل الصحة العقلية. وقد يؤدي الحد من هذه المشاكل المزمنة والضارة بين المراهقين إلى انخفاض مصاحب في التنمر. دراسة (كريستوفر س هازيلتين، Christopher S. Hazeltine، ٢٠١٨): استهدفت الدراسة فهم تصورات المعلمين عن التنمر وأن الأفراد يتأثرون ويجب أن يتأثروا بالأنظمة البيئية المختلفة من حولهم، وقد ركزت الدراسة على فهم المعلمين لاكتشاف التنمر والتدخل في بيئة المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى ظهور علامات التنمر، وصعوبة تحديد التنمر، والثقة في التعرف على التنمر، والخطوات الأولية للتدخل، والثقة في التدخل، والسياسات والمبادرات المدرسية، وتصورات الأنظمة والمبادرات، والحاجة إلى التعليم والتدريب. وقد تعكس تصورات المعلمين فهمًا للتنمر في المدرسة، ويتضمن مجموعة من العوامل، بما في ذلك الأفراد والمدرسة والمجتمع والعائلة، والتغيير الاجتماعي من خلال العمل كأساس للتطوير المهني لإعداد المعلمين للتعرف على التنمر المدرسي والتدخل فيه، مما يسمح للطلاب بالتعلم في بيئات مدرسية غير مهددة. دراسة (هسين، وآخرون، Sunga et-al، ٢٠١٨): استهدفت الدراسة استكشاف العملية التنموية لضحايا التنمر من منظور كل من ضحايا التنمر ومعلمي المدارس وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحديد ثلاث مراحل: الدور الوحيد؛ حيث يكون معظم ضحايا التنمر ضحايا في البداية وقليل منهم هم من المتنمرين في البداية؛ الدور المزدوج؛ الذي يقوم فيه ضحايا المتنمر بالمهاجمة بمهاجمة أهداف أكثر عرضة للخطر أو الانتقام من المتنمرين الأصليين بسبب استمرار إيذائهم وتحريضهم من أفراد الأسرة أو الأقران؛ وعكس الدور المزدوج وإنهاءه، حيث ينتهي الضحايا المتنمرون موقفهم من التنمر أو الإيذاء بعد ظهور عوامل معينة، مثل الاستثارة التعاطفية، والتدخلات الإيجابية من أقرانهم أو الكبار، والعوامل ذات الصلة بالتنمر الأصلي. يجب على المعلمين وأولياء الأمور أن يراقبوا عن كُثب العملية التنموية لضحايا التنمر لتزويدهم بالتدخلات المناسبة. دراسة (سيرينيا كوينتانا لورد، وآخرون، Cirenia Quintana Lourde, et-al، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة

اختبار نموذج نظري لكيفية تفاعل الذكاء العاطفي وأعراض الاكتئاب والجنس مع التفكير في الانتحار ومحاولات في عينة من ضحايا التنمر. وتوصلت الدراسة أن الذكاء العاطفي هو مؤشر على انخفاض معدل الانتحار في الضحايا. هذه العلاقة تم توسطها جزئيًا من خلال أعراض الاكتئاب. علاوة على ذلك؛ تم تعديل هذا التأثير حسب الجنس، بحيث كان تأثير الوساطة أقوى عند الفتيات مقارنة بالفتيان، يمكن أن يكون تعزيز المهارات العاطفية أساسًا لتطوير برامج منع الانتحار لدى المراهقين المعرضين لمخاطر عالية والذين عانوا من التنمر. علاوة على ذلك؛ يجب أخذ الجنس بعين الاعتبار، خاصة فيما يتعلق بالإناث اللواتي يبلغن عن أعراض الاكتئاب المرتبطة بالتخويف. دراسة (جاي يونغ تشونغو، وآخرون، Jae Young Chung, et-al، ٢٠٢٠): استهدف الدراسة إلى تحديد المجموعات الفرعية بِناءً على سلوكيات التنمر والإيذاء اللفظي والاجتماعي والبدني للطالب باستخدام تحليل الطبقة الكامنة. وتوصلت الدراسة إلى أن مجموعة ضحايا التنمر قد لا تكون متجانسة، ولكن يمكن تحديدها بشكل أكبر وتقسيمها إلى ثلاث مجموعات فرعية مميزة. باستخدام المجموعات الفرعية المحددة، يمكن إجراء تدخل أكثر فعالية من خلال توضيح المجموعة المستهدفة من الطلاب.

ثانياً: الدراسات العربية:

دراسة (محمود، ٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي لخفض سلوك التنمر لدى التلاميذ، الذي أدى إلى تنمية قدراتهم على تكوين علاقة مع الآخرين، والقدرة على ضبط النفس والتعاون معًا جعلهم أكثر قدرة على التعامل الجيد مع أقرانهم، مثل مهارة التواصل والتعاون المشترك وتحمل المسئولية وحل المشكلات. دراسة (الجمعان، ٢٠١٩): هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية الكون من (١٢) جلسة لمدة (٦) أسابيع بواقع جلستين في الأسبوع الواحد، وتستغرق الجلسة الواحدة (٦٠) دقيقة، وكل جلسة تشمل مجموعة من الأهداف والإجراءات والفنيات التي تساهم في التخفيف من التنمر لدى أفراد المجموعة. أظهرت النتائج فعالية البرنامج لوجود دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية. دراسة (عبد المقصود، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة اختبار استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي، وتخفيف سلوك التنمر البدني، واللفظي، والاجتماعي، والإلكتروني، وتوصلت النتائج إلى حدوث تغيرات من بداية التدخل المهني إلى نهاية التدخل المهني باستخدام النموذج في خدمة الجماعة والتخفيف من حدة التنمر لطلاب المرحلة الإعدادية بالريف سواء (التنمر البدني، والتنمر اللفظي، والتنمر

الاجتماعي، والتنمر الإلكتروني) مما يؤكد نجاح البرنامج. دراسة (الشريف، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة تصميم اختبار معرفي لقياس ظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسيناء والتعرف على تأثير البرنامج التثقيفي الصحي النفسي المقترح في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بسيناء وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج التثقيفي أظهر تحسن واضح في المستوى المعرفي لدى عينة البحث عن أهمية مواجهة ظاهرة التنمر خاصة بسيناء، وذلك مما يساعدهم على تجنب هذه الأسباب ووقايتهم من آثار هذه الظاهرة على الناحية الصحية والنفسية والبدنية، وساهم البرنامج في كيفية التعامل مع أشكال التنمر، وأهمية الجانب الصحي والبدني والنفسي معًا، الضبط الانفعالي، والثقة بالنفس، تقويم السلوك لدى الطلاب في المرحلة الابتدائية وخاصة عند وجود تعاون إيجابي بين إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين وأولياء الأمور لمتابعة التلاميذ في محيط عائلي. دراسة (العمري، ٢٠١٩): استهدفت الدراسة التعرف على واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية والوقاية والعلاج. وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية جاءت مرتفعة، وإلى طرق الوقاية والعلاج، وهي: تفعيل دور المدرسة الابتدائية في تنمية قيم التسامح والديمقراطية ونبذ الخلافات وتقبل الآخر والتأكيد على علاقة التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي وتعزيز الثقة بالنفس. دراسة (سيد، ٢٠٢٠): استهدفت الدراسة تحديد المشكلة في العوامل المؤدية إلى التنمر من وجهة نظر المتنمِر والمتنمَر به، وأدوار الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل مع العوامل المؤدية إلى التنمر، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أدوارًا هامة للممارسة العامة في التعامل مع العوامل المؤدية للتنمر منها ما يتعلق بالطالب، ومنها ما يتعلق بالأخصائي الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بالمدرسة، ومنها ما يتعلق بالمجتمع. دراسة (عبد الله، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة اختبار العلاقة بين تحقيق المساندة الاجتماعية للطلاب ضحايا التنمر المدرسي باستخدام نموذج التركيز على المهام والتخفيف من فرص التعرض للتنمر بصوره المختلفة بالمدارس الثانوية الفنية، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحقيق المساندة الاجتماعية لطلاب ضحايا التنمر باستخدام نموذج التركيز على المهام من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من فرص تعرضهم للتنمر المدرسي بمدارس التعليم الثانوي الفني. دراسة (عبد الزاهر، ٢٠٢٢): استهدفت الدراسة تحديد العوامل المؤدية لوقوع الطالب ضحية التنمر، ووضع برنامج وقائي مقترح من منظور الممارسة العامة للتعامل معها مع العوامل المؤدية إلى التنمر، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين العوامل المؤدية لوقوع الطالب ضحية التنمر كما يحددها التلاميذ (العوامل الخاصة بالطلاب، والعوامل الخاصة

بالزملاء، والعوامل الخاصة بالمدرسة، والعوامل الخاصة بالمجتمع، والعوامل ككل).

أكدت نتائج الدراسات السابقة على ضرورة تنمية المهارات لدى الضحايا، والتي تتضمن تدعيم المهارات الاجتماعية، تعزيز المهارات العاطفية، استثارة الجوانب الأخلاقية، فعالية البرامج الإرشادية لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، تنمية قيم التسامح، وتحقيق المساندة الاجتماعية. (سيرينيا كوينتانا لورد، ٢٠١٩، لو بولسا، ٢٠١٩، محمد عبد الجواد محمود، ٢٠١٦، صالحة حسن محمد العمري، ٢٠١٩، على عبد الله، ٢٠٢٢).

كما أوضحت بعض الدراسات أهمية برامج التدخل في التعامل مع مشكلة التنمر، حيث تسهم برامج التدخل المهني في فاعلية التعامل مع التنمر، والتدخلات المبكرة للتعامل مع التنمر، واستخدام أدوار الممارس العام في التعامل مع الضحايا. (هسين، ٢٠١٥، جاي يونغ تشونغو، ٢٠٢٠، صفاء عبد الزهرة حميد الجمعان، ٢٠١٩، السيد عبد المقصود، ٢٠١٩، احمد عبد الرحمن محمد على الشريف، ٢٠١٩، منى سيد، ٢٠٢٠، تقى عبد الزاهر، ٢٠٢٢).

ويتضح من التحليل السابق أن تنمية المهارات لدى الطلاب من خلال استخدام برامج الوقاية من التنمر أو التدخل المهني من البرامج الناجحة للتخفيف من حدة التنمر بالنسبة للمتنمرين أو الضحايا، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في استخدام المدخل الوقائي لحماية النشء من مخاطر التنمر.

ثالثاً: صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:-

يتضح مما سبق أن مشكلة التنمر من المشكلات التي تمثل خطورة على المجتمع بصفة عامة، وقد انتشرت بشكل ملحوظ، وأصبح التنمر سلوكًا خطرًا في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة، وأصبحت من القضايا التي تمثل محل اهتمام واضح من جانب العديد من الدراسات التي أظهرت خطورة التنمر والمخاطر المترتبة عليه. ومن أهم الفئات التي تتأثر بالتنمر هم النشء، والتي تتأثر بشكل كبير لأنهم يعتبرون من الأشخاص الأبرياء في المجتمع، ويقع النشء ضحايا سهلة للتنمر بسبب أنهم يتأثرون بأعمال التنمر التي يتعرضون لها من الآخرين الذين يظهرون أنفسهم أنهم أقوى منهم وأحسن منهم، مما يسبب لهم العديد من المخاطر والمشاكل الاجتماعية والنفسية، ولذلك تسعى هذه الدراسة إلى التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي لحماية النشء من مخاطر التنمر؛ فهي تسعى لحماية النشء سواء من ضحايا التنمر، أو المتنمرين، وهي تعمل مع جميع فئات الضحايا لمساعدة جميع الضحايا على حماية أنفسهم من هذه المشكلة سواء بالدفاع عن النفس أو عدم الوقوع فيها، ويتم التعامل مع الضحايا والمتنمرين والأخصائيين والمدرسين والمشرفين والأسر وكل طرف في عملية التنمر سواء من الضحايا أو المتنمرين.

ومن ذلك؛ فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية من منظور عائد التدخل المهني من خلال المدخل الوقائي.

وتقوم الدراسة على تساؤل رئيسي، وهو: ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الصحية للتنمر؟

٢- ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر النفسية للتنمر؟

٣- ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الاجتماعية للتنمر؟

٤- ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر التعليمية للتنمر؟

رابعاً: أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيسي:

تهدف الدراسة إلى قياس عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور المدخل الوقائي في حماية النشء من مخاطر التنمر.

الأهداف الفرعية:

١- تحديد عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور المدخل الوقائي لحماية النشء من المخاطر الصحية للتنمر.

٢- تحديد عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور المدخل الوقائي لحماية النشء من المخاطر النفسية للتنمر.

٣- تحديد عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور المدخل الوقائي لحماية النشء من المخاطر الاجتماعية للتنمر.

٤- تحديد عائد التدخل المهني للخدمة الاجتماعية من منظور المدخل الوقائي لحماية النشء من المخاطر التعليمية للتنمر.

خامساً: أهمية الدراسة:-

١- يعد النشء فئة من الفئات الهامة في المجتمع لأنها تعتبر نهاية مرحلة الطفولة وبداية مرحلة الشباب، وهي مرحلة تظهر فيها معالم الشخصية وتؤثر هذه المرحلة في المراحل العمرية القادمة كلها، وأنها تتأثر بالمراحل العمرية السابقة.

٢- يبلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية (١٩٥٧٨) تلميذًا طبقًا لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن سنة (٢٠٢١ / ٢٠٢٢).

٣- التنمر يعد من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمع، حيث أصبح التنمر مشكلة في غاية الخطورة لها العديد من الآثار والمخاطر التي تتطلب التعامل معها على مختلف المستويات؛

لذا اهتمت هذه الدراسة بالتدخل بالمدخل الوقائي للحماية من مخاطر التنمر.

٤- انتشار مشكلة التنمر بشكل واضح داخل المدارس على اختلاف أنواعها ومستوياتها، مما يستوجب التعامل معها بشكل مهني في مراحل التعليم الأولى حتى لا تتفاقم مظاهرها ومخاطرها بشكل يصعب التعامل معها.

٥- يعتبر المجال المدرسي من أهم المجالات التي مارست فيها مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث تهدف المهنة إلى مساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها من خلال التعامل بشكل مهني مع المشكلات السلوكية والاجتماعية التي تظهر بالمدرسة، وتساعد في تحقيق أهداف المدرسة.

٦- يتوافر لدى مهنة الخدمة الاجتماعية العديد من النماذج التي تمكن أن تسهم في التعامل مع مشكلة التنمر، ونظرًا لأن الباحث يركز على التعامل مع مشكلة التنمر في مرحلة التعليم الأولى فإنه يركز على المدخل الوقائي.

سادساً: فروض الدراسة:-

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفرض الرئيسي التالي: من المتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي والبعدي لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة وحماية النشء من مخاطر التنمر، وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية الآتية:

١- من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الاجتماعية للتنمر لصالح القياس البعدي.

٢- من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الجسمية للتنمر لصالح القياس البعدي.

٣- من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر النفسية للتنمر لصالح القياس البعدي.

٤- من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لاستخدام برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر التعليمية للتنمر لصالح القياس البعدي.

سابعا: **نوع الدراسة**:-

تنتمي هذه الدراسة إلى دراسات قياس عائد التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية، والتي تستهدف اختبار العلاقة بين متغيرين أساسيين: الأول المتغير المستقل (المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية)، والآخر تابع (مخاطر التنمر). إذ تُعد هذه الدراسة من دراسات قياس عائد التدخل المهني وذلك باستخدام القياس القبلي – البعدي لمجموعة تجريبية واحدة.

ثامنا: **منهج الدراسة**:-

واتساقًا مع أهداف هذه الدراسة وفروضها وطبيعتها كدراسة شبه تجريبية، حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي باستخدام مجموعة واحدة تجريبية، ويقوم بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها. وتم استخدام هذا التصميم لأن الطلاب في الفرقة الواحدة تربطهم علاقات صداقة؛ فعند تنفيذ برنامج التدخل المهني مع المجموعة التجريبية لن يتمكن الباحث من إبعاد المجموعة الضابطة وعدم معرفتهم بأنشطة البرنامج؛ لذلك تم اختيار مجموعة واحدة، حيث تم تحديد مجموعة التدخل المهني وفقًا للشروط المحددة للعينة درجات المبحوثين على مقياس مخاطر التنمر على الضحية المطبق على الطلاب الضحايا.

وقد تم إجراء القياس القبلي والقياس البعدي على مجموعة التدخل المهني، وحساب متوسطات الفروق بين القياسين على نفس مجموعة التدخل المهني.

تاسعا: **أدوات الدراسة**:-

ارتباطًا مع متطلبات الدراسة؛ فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات التي تتفق مع طبيعة نوع الدراسة والمنهج المستخدم في هذه الدراسة، ويستند الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات المتنوعة، عملًا بمبدأ المرونة المنهجية، والتي تجعل البحث العلمي أكثر إثراءً، وتمثلت أدوات جمع البيانات في دراسة تقدير الموقف.

١- استمارة شبه مقننة مع نسق الأخصائيين الاجتماعيين بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة لمعرفة أكثر مخاطر التنمر التي يتعرض لها الطلاب في المدرسة.

٢- مقياس مخاطر التنمر على الضحية، وتم تطبيقه على نسق الضحايا من الطلاب بمدرسة التحرير الابتدائية المشتركة.

عاشرا: **مجالات الدراسة**:-

(أ) المجال المكاني:

تم تطبيق الدراسة وبرنامج التدخل المهني في مدرسة التحرير الابتدائية المشتركة، وهي إحدى المدارس التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمركز منفلوط بمحافظة أسيوط؛ وذلك للأسباب التالية:

أسباب اختيار مكان الدراسة:

ويرجع ذلك إلى:

١- إبداء المدرسة والإدارة موافقتها وتعاونها لتطبيق برنامج التدخل المهني.

٢- توفر الإمكانيات التي تسمح بإجراء التدخل المهني.

٣- اهتمام المدرسة بالتعامل مع ظاهرة التنمر.

٤- توافر عينة الدراسة من التلاميذ.

٥- قرب سكن الباحث من المدرسة.

(ب) المجال البشري:

طلاب الفرقة الخامسة الابتدائية، وجاء اختيار هذه العينة للعديد من الأسباب، والتي منها:

تم تحديد عينة من الطلاب من واقع سجلات المدرسة على أنهم أكثر الفئات تعرضًا للتنمر، والبالغ عددهم (٥٠) تلميذًا، وتم تطبيق المقياس عليهم، ثم تم اختيار الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجات لمخاطر التنمر.

إبداء المدرسة بالموافقة والمساعدة لمجال الدراسة وتعاونها.

توفير الإمكانيات التي تسمح بإجراء التدخل المهني.

(ج) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني والتي بدأت من (٢٠٢٢/١٢/٥م) إلى (٢٠٢٣/٤/١م).

حادي عشر: اختبار فروض الدراسة:-

- اختبار الفرض الرئيسي للدراسة: "من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لمجموعة التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة وحماية النشء من المخاطر للتنمر.

جدول رقم (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين (القبلي والبعدي) مع مجموعة التدخل المهني بالنسبة لأبعاد أشكال التنمر وذلك باستخدام T.TEST لعينة واحدة

ن=٢٥

أبعاد المقياس	درجات القبلي	درجات البعدي	متوسط الفرق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية (df)	الدلالة
أشكال التنمر اللفظي	٧٩٩	٤١٢	٣٧٨	١٥.١٢	٧.٦٤١	١٤.٦٢١	٢٤	**
أشكال التنمر الجسمي	٧٧٧	٤٥٤	٣٢٣	١٢.٩٢	٣.٧٥٣	٢٤.٨٤٦	٢٤	**
أشكال التنمر الاجتماعي	٧٨٣	٤٩٤	٢٨٩	١١.٥٦	٤.٧٣٨	١٧.٦٠٩	٢٤	**

* معنوي (٠.٠١)= ٢.٤٨٥ ** معنوي عند (٠.٠٥) =١.٧٠٨

توضح نتائج جدول رقم (١(: اختبار صحة الفرض لمخاطر التنمر لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (14.621) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر مما يجعل نقبل الفرض الرئيسي " توجد فروق جوهريه ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من أشكال التنمر اللفظية لصالح القياس البعدي "

اختبار صحة الفرض لمخاطر التنمر لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (24.846) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر مما يجعل نقبل الفرض الرئيسي " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من أشكال التنمر الجسمي لصالح القياس البعدي "

اختبار صحة الفرض لمخاطر التنمر لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (17.609) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر مما يجعل نقبل الفرض الرئيسي " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من أشكال التنمر الاجتماعي لصالح القياس البعدي "

- اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: "من المتوقع وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لمجموعة التدخل المهني باستخدام المدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة وحماية النشء من المخاطر الصحية للتنمر.

جدول رقم (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين (القبلي والبعدي) مع مجموعة التدخل المهني بالنسبة لبُعد مخاطر التنمر وذلك باستخدام T.TEST لعينة واحدة

ن=٢٥

أبعاد المقياس	درجات القبلي	درجات البعدي	متوسط الفرق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية (df)	الدلالة
مخاطر التنمر الصحية	٧٩٨	٤٤٧	٣٥١	١٤.٠٤	٦.٣١٢	١٦.٠٥٣	٢٤	**
مخاطر التنمر النفسية	٨٠٤	٤٦٢	٣٤٢	١٣.٦٨	٤.٩٨٢	١٩.٨١٨	٢٤	**
مخاطر التنمر الاجتماعية	٨٢٢	٤٤٦	٣٧٦	١٥.٠٤	٥.٧٥٨	١٨.٨٥١	٢٤	**
مخاطر التنمر التعليمية	٧٩٨	٤٠٠	٣٩٨	١٥.٩٢	٧.١٠٧	١٦.١٦٥	٢٤	**

* معنوي (٠.٠١)= ٢.٤٨٥ ** معنوي عند (٠.٠٥) =١.٧٠٨

توضح نتائج الجدول رقم (٢(أن: اختبار صحة الفرض الفرعي المؤداة لبعد مخاطر التنمر الصحية لصالح القياس البعدي، حيث

يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (17.609) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر الصحية مما يجعل نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من مخاطر التنمر الصحية لصالح القياس البعدي "

اختبار صحة الفرض الفرعي المؤداة لبعد مخاطرالتنمر النفسية لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (17.609) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر النفسية مما يجعل نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من مخاطر التنمر النفسية لصالح القياس البعدي "

اختبار صحة الفرض الفرعي المؤداة لبعد مخاطرالتنمر الاجتماعية لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (17.609) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر الاجتماعية مما يجعل نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من مخاطر الاجتماعية النفسية لصالح القياس البعدي "

اختبار صحة الفرض الفرعي المؤداة لبعد مخاطر التنمر التعليمية لصالح القياس البعدي، حيث يتضح صحة الفرض حيث بلغت نسبة (T) المحسوبة (17.609) وهى أكبر من (T) الجدولية بنسبة (٠.٠٥ =١.٧٠٨) وعند (٠.٠١= ٢.٤٨٥)، مما يشير إلى تأثير التدخل المهني بالمدخل الوقائي من منظور الممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر التعليمية مما يجعل نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق جوهريه ذات دلاله إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية وحماية التلاميذ من مخاطر الاجتماعية التعليمية لصالح القياس البعدي "

ثاني عشر: النتائج العامة للدراسة:-

نتائج الدراسة فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة كما يلي:

(١) التساؤل الرئيسي للدراسة: ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة لحماية النشء من مخاطر التنمر؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

- ❖ التساؤل الفرعي الأول للدراسة: ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الصحية للتنمر؟

حيث أن نسبة التغيير بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد المخاطر الصحية كأحد أبعاد المخاطر التي يتعرض لها ضحايا التنمر في المدرسة جاءت بنسبة (٣٩٪)، ويتضح من ذلك مدى تأثير برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر، ويرجع ذلك إلى مجموعة الأنشطة التي قام بها الباحث معهم متضمنة مجموعة من (الأدوات – الإستراتيجيات – التكنيكات – الأدوار) .

- ❖ التساؤل الفرعي الثاني للدراسة: ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر النفسية للتنمر؟

حيث أن نسبة التغيير بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد المخاطر النفسية كأحد أبعاد المخاطر التي يتعرض له ضحايا التنمر في المدرسة جاءت بنسبة (٣٨٪)، ويتضح من ذلك تأثير برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر، ويرجع ذلك إلى مجموعة الأنشطة التي قام بها الباحث معهم متضمنة مجموعة من (الأدوات – الإستراتيجيات – التكنيكات – الأدوار).

- ❖ التساؤل الفرعي الثالث للدراسة :ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من المخاطر الاجتماعية للتنمر؟

حيث أن نسبة التغيير بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد المخاطر الاجتماعية كأحد أبعاد المخاطر التي يتعرض له ضحايا التنمر في المدرسة جاءت بنسبة (٤١.٧٪)، ويتضح من ذلك تأثير برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر، ويرجع ذلك إلى مجموعة الأنشطة التي قام بها الباحث معهم متضمنة مجموعة من (الأدوات – الإستراتيجيات – التكنيكات – الأدوار).

- ❖ التساؤل الفرعي الرابع للدراسة :ما عائد التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة التعليمية لحماية النشء من المخاطر التعليمية للتنمر؟

حيث أن نسبة التغيير بين التطبيق القبلي والبعدي لبعد المخاطر التعليمية كأحد أبعاد المخاطر التي يتعرض له ضحايا التنمر في المدرسة جاءت بنسبة (٤٤.٣٪)، ويتضح من ذلك تأثير برنامج التدخل المهني من منظور المدخل الوقائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لحماية النشء من مخاطر التنمر، ويرجع ذلك إلى مجموعة الأنشطة التي قام بها الباحث معهم متضمنة مجموعة من (الأدوات – الإستراتيجيات – التكنيكات – الأدوار) المهنية.

المراجـــــــع

أولًا: المراجع العربية:

١) البسيوني، محمد سويلم (٢٠١٣): أساسيات البحث العلمي في العلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، (القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع).

٢) التنمر وأطفالنا (أكتوبر، ٢٠١٨): إصدار من إصدارات المجلس القومي للطفولة والأمومة للتوعية بمخاطر التنمر في إطار مشروع "التوسع في الحصول على التعليم والحماية للأطفال المعرضين للخطر" بالتعاون مع منظمة يونيسيف وبتمويل من الاتحاد الأوروبي.

٣) الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد (٢٠١٩): أثر برنامج إرشادي لخفض مستوى التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية).

٤) الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦): مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، (القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع).

٥) الديب، محمد نجيب توفيق حسن (١٩٩٨): الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، الكتاب الثاني "مع الطفولة"، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية).

٦) الشريف، أحمد عبد الرحمن محمد علي (٢٠١٩): برنامج تثقيفي "صحي – نفسي" لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي بسيناء، (مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط، ع٤٨، ج٣).

٧) الصادق، عادل محمد، عبادي، عادل سيد (٢٠٢٠): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لصعوبات التنظيم الانفعالي على التنمر لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، (المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٧٦).

٨) الصبحيين، علي موسى، القضاة، محمد فرحان (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه – أسبابه – علاجه)، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ط١).

٩) العدواني، هوية جاسر فرحان محمد (٢٠٢٢): ظاهرة التنمر والعوامل المؤدية لانتشارها لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، (الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع١٧٣).

١٠)العمري، صالحة حسن محمد (٢٠١٩): واقع مشكلة التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية (الوقاية والعلاج)، (المركز القومي للبحوث بغزة: مجلة العلوم التربوية والنفسية).

١١)الكواري، كلثم جبر محمد (٢٠١٨): رؤية استشرافية لتحسين التفاعل الاجتماعي للمراهقين ضحايا التنمر، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، (كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مج١، ع ٧).

١٢)المحجان، أنوار ناصر عبد الله سعود (٢٠٢١): أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، (المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع١٩).

١٣)إسماعيل، سحر إبراهيم الشحات (٢٠٢٢): التنمر خطر يهدد دمج ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام، (المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب).

١٤)أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢): سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، (الكويت: مكتبة الكويت الوطنية، ط٢).

١٥)أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٤): قواعد ومراحل البحث العلمي دليل إرشادي في كتابة البحوث, (القاهرة: مجموعة النشر والتوزيع).

١٦)أبو النصر، مدحت محمد (٢٠١٣): الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب، (مكتبة المتنبي، مطبعة العمرانية للأوفست، ط١).

١٧)أحمد، منى سيد محمد (٢٠٢٠): دراسة العوامل المؤدية للتنمر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٥١، ج٢).

١٨)جبل، عبد الناصر عوض أحمد (٢٠١٨): الخدمة الاجتماعية الأسرية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية).

١٩)رزق، السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٩): استخدام نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة لتخفيف سلوك تنمر طلاب المرحلة الإعدادية بالمجتمع الريفي، (مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع٤٧، ج١).

٢٠)رشوان، عبد المنصف حسن علي (٢٠٠٨): ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة (اتجاهات نظرية – حالات وبحوث تطبيقية)، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث).

٢١)سعد، على عبد الله محمد (٢٠٢٢): العلاقة بين تحقيق المساندة الاجتماعية لطلاب ضحايا التنمر المدرسي باستخدام نموذج التركيز على المهام من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية والتخفيف من فرص التعرض للتنمر المدرسي بصوره المختلفة بالمدارس الثانوية الفنية, (المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع١٧، مج١).

٢٢)شكور، جليل وديع (١٩٩٨): الطفولة المنحرفة، (لبنان: الدار العربية للعلوم، ط١).

٢٣)عبد الباقي، شيماء ثابت أحمد، سعيد، محمد حسين، وآخرون (٢٠٢٢): التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة: دراسة في ضوء النوع، (مجلة بحوث ودراسات الطفولة،

جامعة بني سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة، ع٧، مج٤).

٢٤)عبد الجواد، وفاء محمد، حسين، رمضان عاشور (٢٠١٥): المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع٤٢).

٢٥)عبد الزاهر، تقى عبد الحافظ (٢٠٢٢): العوامل المؤدية لوقوع الطالب ضحية التنمر وبرنامج وقائي مقترح من منظور الممارسة العامة للتعامل معها، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان).

٢٦)علوان، عماد بن عبده بن محمد (٢٠١٦): أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، (مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٦٨، ج١).

٢٧)عودة، أحمد سليمان، مكاوي، فتحي (٢٠٠٢): أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، (الأردن: مكتبة الكناني).

٢٨)غباري، محمد سلامة محمد (٢٠١١): أطفالنا احتياجاتهم ومشكلاتهم وطرق العلاج، (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط١).

٢٩)محمود، محمد عبد الجواد (٢٠١٦): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات الذكاء الاجتماعي في خفض سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، (مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع٧).

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

٣٠) Christa Boske, Azadeh Osanloo (2015): Students, Teachers, and Leaders Addressing Bullying in Schools, Sense Publishers, Kent State University, USA.

٣١) Christopher S. Hazeltine (2018): Understanding Teachers' Perceptions of Bullying for Developing Teacher Detection and Intervention, Walden University.

٣٢) Cirenia Quintana Lourde, Sergio **Mérida**, **Natalio Extremera** (2019): What bridges the gap between emotional intelligence and suicide risk in victims of bullying? A moderated mediation study, Journal of Affective Disorders.

٣٣) D. Carrasco, et al (2022): Indirect effects of bullying on school mathematics achievement in Chile, Studies in Educational Evaluation, Elsevier Ltd.

٣٤) David P. Farrington, Maria M. Ttofi (March, 2010): School-Based Programs to Reduce Bullying and Victimization.

٣٥) Dorothy L. Espelage, Susan M. Swearer (2004): BULLYING IN AMERICAN SCHOOLSA Social-Ecological Perspective on Prevention and Intervention, Mahwah, New Jersey London.

٣٦) Erin V. Kelly, Nicola. Newton, Lexine. Stapinski, Tim Slade, Emma. Barrett, Patricia. Conrod, Maree Teesson (2015): Suicidality, internalizing problems and externalizing problems among adolescent bullies, victims and bully-victims, Preventive Medicine, 73, Elsevier.

٣٧) Georgia Rodrigues, Maria Luiza ,Raquel Moura, Alice Kelly (2020): Prevalence and factors associated with bullying: differences between the roles of bullies and victims of bullying, J Pediatr (Rio J); 96 (6).

٣٨) Helen Cowie and Dawn Jennifer (2008): NEW PERSPECTIVESON BULLYING, Cowie and Jennifer.

٣٩) Hsien Sunga, Li-Ming Chena, Cheng-Fang, Martin Valcke (2018): Double trouble: The developmental process of

school bully-victims, Children and Youth Services Review.

٤٠) Ian Rivers, Neil Duncan, Valerie E. Besag (2007): Bullying: a handbook for educators and parents, Praeger Publishers.

٤١) J. Francis et al (2022): How does the school built **environment impact students'** bullying behaviour? A scoping review Social Science & Medicine Australia.

٤٢) Jacob U'Mofe Gordon (2018): Bullying Prevention and Intervention at School, Integrating Theory and Research into Best Practices, University of Kansas, Springer Nature Switzerland AG.

٤٣) Jae Young Chung, Sunbok Lee (2020): Are bully-victims homogeneous? Latent class analysis on school bullying, Children and Youth Services Review, Volume 112.

٤٤) Jonathan Fast (2016): Beyond Bullying Breaking the Cycle of Shame, Bullying, and Violence, Oxford New York, Jonathan Fast.

٤٥) Ken Rigby (2010): Bullying Interventions in Schools Six basic approaches, ACER Press, Australia.

٤٦) M.E. Silva, J.C. Raposo, A.T. Barbosa et al (2023): Association between adolescents who are victims of bullying and weapon possession, Sociedade Brasileira de Pediatria. Published by Elsevier Editora Ltda.

٤٧) P. Peprah et al (2023): Bullying Victimization and Suicidal Behavior among adolescents in 28 Countries and Territories: A Moderated Mediation Model, Department of Health Promotion, Education and Disability Studies, Kwame Nkrumah University of Science and Technology, Kumasi, Ghana, Journal of Adolescent Health, Society for Adolescent Health and Medicine.

٤٨) Patti Simon and Steve Olson (2014): Building capacity to reduce bullying, Washington,

DC: The National Academies Press.

(٤٩) Peter Randall (2005): Adult Bullying Perpetrators and victims, London and New York, Taylor & Francis e-Library.

(٥٠) Philippa Johnson (2015): What Makes a Cyber Bully/Victim? Factors Associated with the Perpetration of Cyber bullying by Cyber victims, Macquarie University.

(٥١) Phillip T. Slee, Grace Skrzypiec (2016): Well-Being, Positive Peer Relations and Bullying in School Settings, Springer International Publishing Switzerland.

(٥٢) Rashmi Shetgiri, Dorothy L. Espelage, Leslie Carroll (2015): Practical Strategies for Clinical Management of Bullying, Springer International Publishing, Switzerland.

(٥٣) S. Johansson et al (2022): School bullying: Prevalence and variation in and between school systems in TIMSS 2015, Studies in Educational Evaluation University of Gothenburg, Sweden.

(٥٤) Sujung Choa, Jeoung Min Lee (2018): Explaining physical, verbal, and social bullying among bullies, victims of bullying, and bully-victims: Assessing the integrated approach between social control and lifestyles-routine activities theories, Children and Youth Services Review, Volume 91.